مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الخامس والعشرون - المجلد التاسع - التاريخ - تموز 2025 م
doi.org/10.52866/esj.2025.09.25.21

العلاقات القطرية – الأمريكية
في عهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (دراسة تاريخية)

م. م. سرى حسون داود
الجامعة المستنصرية/ كليه التربية الأساسية

مستخلص:

تسلط هذه الدراسة الضوء على العلاقات القطرية الأمريكية خلال فترة حاسمة من تاريخ قطر ألا هي عهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حيث تسهم في طبيعة تلك العلاقات التي شكلت منعطفا مهما. كما تبرز أهمية التعاون الاستراتيجي والعسكري بين البلدين وتأثيره على الأمن الإقليمي والدولي.

من خلال تحليل الوثائق التاريخية والاتفاقيات الموقعة، يقدم البحث رؤى جديدة حول كيفية تطور العلاقات بين قطر والولايات المتحدة وتأثير ذلك على البلدين.

وصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية، منها: أن العلاقات القطرية الأمريكية قد تطورت بشكل ملحوظ منذ استقلال قطر، مما ساهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. وأن التعاون العسكري بين البلدين كان له تأثير كبير على القدرات الدفاعية للجيش القطري.

وكان للدور القطري كوسيط في النزاعات الإقليمية دور كبير في زيادة الأهمية الاستراتيجية لقطر في السياسة الدولية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات القطرية الأمريكية، التعاون العسكري، السياسة الخارجية.

Abstract:

This study sheds light on Qatari-US relations during a crucial period in Qatar's history, the reign of Sheikh Hamad bin Khalifa Al Thani. It contributes to the nature of these relations, which marked a significant turning point. It also highlights the importance of strategic and military cooperation between the two countries and its impact on regional and international security.

By analyzing historical documents and signed agreements, the research provides new insights into how relations between Qatar and the United States evolved and their impact on both countries.

The study reaches several key findings, including: Qatari-US relations have developed significantly since Qatar's independence, contributing to enhanced security and stability in the region. Military cooperation between the two countries has had a significant impact on the defense capabilities of the Qatari military.

Qatar's role as a mediator in regional conflicts has played a significant role in increasing Qatar's strategic importance in international politics.

Keywords: Qatari-American relations, military cooperation, foreign policy.

المقدمة:

شكّلت العلاقات القطرية الأمريكية أحد أهم المحاور الاستراتيجية في سياسة قطر الخارجية منذ تسلُّم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني[1] سُدّة الحكم في 27 يونيو 1995، حيث شهدت هذه العلاقات تحوّلات نوعية طبعت السياسة الإقليمية والدولية بطابعها. لقد مثّلت فترة حكم الامير حمد (1995-2013) مرحلة حاسمة في تعزيز الدور القطري كفاعل عربي و إقليمي ودولي، مدعومًا بعلاقته الوثيقة مع الولايات المتحدة، التي تجاوزت حدود التعاون الثنائي التقليدي إلى شراكات استراتيجية في المجالات العسكرية والاقتصادية والثقافية[2] .

وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على التحوّلات الرئيسية التي شهدتها العلاقات القطرية الأمريكية خلال عهد الامير حمد بن خليفة، مستندةً إلى إطار تحليلي تاريخي يرصد العوامل السياسية والاقتصادية التي شكلت هذه العلاقة. فمنذ توليه السلطة الذي خلف والده بعد الانقلاب، وسعت قطر إلى تبني سياسة خارجية نشطة، ارتكزت على مبادئ «الوساطة» و«التوازن الإقليمي»، وهو ما وجد صدىً لدى الإدارات الأمريكية المتعاقبة، خاصة في ظلّ التحديات التي فرضتها أحداث 11 أيلول والحرب على الإرهاب. [3]

لا شكّ أنَّ العلاقات القطرية الأمريكية في عهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (1995-2013) تُشكِّل نموذجًا فريدًا للتحالفات الصغيرة-الكبرى في النظام الدولي، إذ تمكَّنت دولةٌ صغيرة مساحتها لا تتجاوز 11.400 كم^2 من أن تصبح شريكًا استراتيجيًا للقوة العظمى، متحدّيةً بذلك منطق الجغرافيا والتاريخ. هذا التحوّل لم يكن وليد الصدفة، بل نتاج سياسة خارجية مُحكمة قادها الشيخ حمد، والتي وصفها الباحث كريستيان أولريكسن بأنها «مزيج من البراغماتية والجرأة"[4] .

مع بداية ظهور النفط في قطر بدأت قطر تأخذ حيز مهم لكن الطور فيها كان غير سريع وبعد الاستقلال عام 1971 بدأت النهضة فيها وقد اهتمت أمريكا بالعلاقة مع قطر مع انسحاب بريطانيا من الخليج عام 1971 (في إطار سياسة «شرق السويس[5]»)، بدأت الدوحة تبحث عن

(1) الأمير حمد بن خليفة آل ثاني، الذي حكم قطر من 1995 حتى 2013، يُعتبر المؤسس الحقيقي لدولة قطر الحديثة، إذ قاد تحولات سياسية واقتصادية كبيرة عززت من مكانة قطر الإقليمية والدولية. اتسم حكمه بالرؤية الاستراتيجية التي ركزت على تنويع الاقتصاد القطري بعيدًا عن النفط والغاز فقط، مع تعزيز البنية التحتية وتطوير المؤسسات الحكومية. كما كان له دور محوري في بناء علاقات قوية مع الولايات المتحدة، خاصة من خلال استضافة قاعدة العديد الجوية التي أصبحت مركزًا استراتيجيًا هامًا للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. كما عُرف الأمير حمد بدعمه للوساطات الإقليمية ومحاولاته لإرساء دور قطر كفاعل دبلوماسي مستقل، رغم التحديات الإقليمية (Qatar Ministry of Foreign Affairs, Ulriksen, 23).

(2) السياسة الخارجية القطرية: من المحلية إلى العالمية، الكواري، ص45

(3) Qatar and the Arab Spring, Ulrichsen, 2012, p. 78

(4) Qatar and the Arab Spring, Ulrichsen, 2014, p.33

(5) سياسة «شرق السويس» تشير إلى الاستراتيجية التي اتبعتها بريطانيا تاريخياً في منطقة قناة السويس، والتي كانت تعتبر الحد الفاصل بين ممتلكاتها في الهند وأوروبا، إذ كانت تهيمن على الخليج ومنطقة شرق القناة منذ أواخر القرن التاسع عشر. هذه السياسة شهدت تحولات مهمة:السياسة الأصلية (شرق السويس الأولى): كانت تهدف إلى التخفف من الالتزامات البريطانية في المنطقة الواقعة شرق قناة

حليفٍ جديد يُحقق لها الأمن والاستقرار. هنا برزت الولايات المتحدة، خاصة بعد أزمة احتلال العراق للكويت 2 آب 1990، عندما سمحت قطر للقوات الأمريكية باستخدام أراضيها كقاعدة لتحرير الكويت[1] .

لكنَّ العلاقة شهدت قفزة نوعية مع صعود الشيخ حمد إلى السلطة عام 1995، عبر ما يُعرف بـ»الانقلاب الأبيض» ضد والده الشيخ خليفة. فقد أدرك الشيخ حمد مبكرًا أنَّ ضمان بقاء نظامه يتطلَّب تحالفًا مع واشنطن، ليس فقط لأسباب عسكرية، بل أيضًا لتحقيق شرعية دولية في مواجهة أي تدخُّل إقليمي (خاصة من السعودية أو البحرين)[2]

وسيتم تقسيم البحث إلى أربعة مباحث أساسية تتناول في مبحثها الأول تطوير العلاقة منذ الاستقلال حتى تولي الشيخ حمد 1995–1971وفي مبحثها الثاني التعاون السياسي بين البلدين وفي المبحث الثالث التعاون الاستراتيجي والعسكري أما في المبحث الرابع فقد تم تناول التعاون الاقتصادي والثقافي.

المبحث الأول تطوير العلاقة منذ الاستقلال حتى تولي الشيخ حمد 1971 - 1995

تُعد دولة قطر واحدة من أصغر الدول في منطقة الخليج العربي، لكنها تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي على الساحل الغربي للخليج. شهدت قطر تحولات تاريخية مهمة منذ خضوعها لحكم آل ثاني في القرن الثامن عشر، مروراً بفترة الحماية البريطانية، وصولاً إلى إعلان استقلالها في عام 1971. هذا المسار التاريخي شكّل الأساس لتطورها السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المنطقة.

لابد من الإشارة إلى أن قطر من الناحية الجغرافية دولة صغيرة تقع على الساحل الغربي للخليج العربي وتبلغ مساحتها 11.4 ألف كم 2 ، وعدد سكانها حوالي 800 ألف نسمة ويسكن معظمهم في العاصمة الدوحة، وهي إمارة صغيرة في منظومة دول مجلس التعاون الخليجي أو في الجوار الأسيوي العربي . وخضعت الإمارة إلى حكم آل ثاني منذ القرن الثامن عشر، ووطدت علاقاتها ببريطانيا عام 1916 بتوقيعها معاهدة[3] تحالف معها أصبحت

السويس، خصوصاً في الخليج، رغم سيطرة بريطانيا المطلقة على المنطقة النفطية من خلال اتفاقيات مع مشيخات الخليج مثل الكويت منذ عام 1892.(Britain's Retreat from East of Suez: The Choice Between Europe and the World, Macmillan, 80.

(1) الشايجي. (1998). العلاقات القطرية البريطانية. ص. 107.

(2) السياسة الخارجية القطرية: من المحلية إلى العالمية، الكواري، ص72

(3) في عام 1916 وقع الحاكم الجديد عبد الله بن جاسم آل ثاني معاهدة مع بريطانيا ، وبذلك فرضت المنطقة تحت نظام الهدنة. وهذا يعني أن قطر تخلت عن حكمها الذاتي في الشؤون الخارجية، مثل سلطة التنازل عن الأراضي، وشؤون أخرى، مقابل الحماية العسكرية البريطانية من التهديدات الخارجية. تضمنت المعاهدة أيضًا أحكامًا تحظر القرصنة وتهريب الأسلحة ، لكن البريطانيين لم يكونوا صارمين في تطبيق هذه الأحكام Toth, Anthony. "Qatar: Historical Background." A Country Study: Qatar (Helen Chapin Metz, editor). Federal Research Division (Jan- مكتبة الكونغرس uary 19693). This article incorporates text from this source, which is in the ملكية عامة. «نسخة مؤرشفة».

محمية بريطانية حتى حصولها على الاستقلال في 3 أيلول / سبتمبر 1971 اثر الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي .

عقب إعلان الاستقلال في 3 سبتمبر 1971، سارعت قطر إلى كسب الاعتراف الدولي، إذ لعبت الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية دورًا محوريًا في إضفاء الشرعية على الدولة الناشئة. فقد انضمت قطر إلى جامعة الدول العربية في 11 سبتمبر 1971،[1] ثم إلى الأمم المتحدة في 21 سبتمبر من العام نفسه، بعد توصية مجلس الأمن بالقرار رقم (291). هذا الاعتراف الدولي ساعد قطر في تجاوز تحديات السيادة، خاصة في ظل التوترات الإقليمية الناجمة عن الانسحاب البريطاني من الخليج، ومحاولات بعض الجيران التأثير على ترسيم الحدود.[2]

أعلن الشيخ خليفة بن حمد[3] ولي العهد ونائب الحاكم استقلال البلاد في بيان أصدره للشعب في نفس اليوم ذكر فيه أنه «... تنفيذاً لقرار إعلان استقلال بلدنا، قررنا إنهاء العلاقات التعاقدية الخاصة، وجميع الاتفاقات والالتزامات والتنظيمات المترتبة عليها، المبرمة مع الحكومة البريطانية، وبذلك تصبح قطر دولة مستقلة استقلالاً تاماً وذات سيادة كاملة، تمارس مسئولياتها الدولية بنفسها، وتتولى وحدها سلطانها الكامل في الخارج والداخل على السواء، وسنبدأ فوراً باتخاذ الإجراءات اللازمة لانضمام دولتنا العربية الفتية إلى جامعة الدول العربية، وإلى هيئة الأمم المتحدة» [4].

وعرف تاريخ الإمارة حكم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بين (1995-1972) أتبع فيها سياسات تقليدية بالاستناد إلى حكم القبيلة المشيخية والوراثة الأميرية وتغييب الحياة السياسية ومنع العمل الحزبي وتقييد الصحافة بخطاب سلطوي وفرض الرقابة على وسائل الإعلام، وتوثيق علاقات قطر بحليفتها المملكة العربية السعودية (التي تعرف بالشقيقة الكبرى في السياسات الإقليمية والتنسيق معها على الصعيد الدولي.[5]

إلا انه في 27 حزيران / يونيو 1995 حدث تغيير في نظام الحكم في قطر ب انقلاب أبيض) قاده الشيخ حمد بن خلفية آل ثاني ضد والده، وكان

مؤرشف من الأصل في 25-06-2015. اطلع عليه بتاريخ 22-02-2021.

(1) United Nations Security Council. (1971). Resolution 291 (1971). https://undocs.org/S/RES/291(1971)

(2) Al-Shawi, M. (2005). The political history of Qatar: From tribal rule to modern state. Dar Al-Warraq.

(3) الأمير خليفة بن حمد آل ثاني، والد الأمير حمد، حكم قطر من 1972 حتى 1995، وهو من قاد البلاد خلال مرحلة تأسيس الدولة الحديثة، إذ بدأ في تطوير البنية التحتية وتعزيز الاقتصاد الوطني. تميز حكمه بالتركيز على الاستقرار الداخلي وبناء مؤسسات الدولة، لكنه لم يشهد التطورات السياسية والاقتصادية الكبيرة التي حققها ابنه. رحل الأمير خليفة في ظروف سياسية معقدة، حيث تم الإطاحة به في انقلاب غير دموي قاده الأمير حمد عام 1995، مما مهد الطريق لفترة جديدة من الإصلاحات والتحديث (Ulrichsen, Kristian Coates. (2020). Qatar and the Gulf Crisis. Oxford University Press.).

(4) نص بيان استقلال قطر في مجموعة خطب وبيانات حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر 1971 1981، ص 12 - 16. وكان الحاكم الشيخ أحمد بن علي يصطاف على شواطئ قصره بليمان في جنيف بسويسرا، حين حملت إليه وثائق الاستقلال لتوقيعها ، ثم أذاعها نائبه وولي عهده.

(5) Naji Abi-Aad and Michel Grenon, Instablity and Conflict in Middle East, Petrolume and Security Threats, Forward by Robert Mabro, London, Mcmillan Press Ltd,1997,p.18.

يشغل منصب ولي العهد ووزير الدفاع وهو الابن الأكبر للأمير، استغل ظروف سفر والده إلى أوربا لينفذ خطته بالاستيلاء على الحكم، وفسر الأمر على أن الأمير الجديد أدرك أن والده يخطط لحجب الإمارة عنه، وتفضيل أحد أشقائه الأصغر سناً ليكون أميراً للبلاد خلفاً له. وأعلن بعدها مباشرة أن الأسرة الحاكمة وافقت على تعيين الأبن الثالث للشيخ حمد وهو جاسم وليا للعهد، وأستحدث منصب رئيس الوزراء في 13 تشرين الأول 1996، وتم إسناده إلى الابن الآخر للأمير وهو الشيخ عبدالله بن خليفة بن حمد آل ثاني[1].

واجه الحكم رفضاً لهذا التحول في الدور القطري الاقليمي من قبل بعض الدول الخليجية والعربية، مما دفع صانع القرار القطري للبحث عن تحالف خارجي، وتعاون اقليمي (غير خليجي) مع (العراق وايران وتركيا خاصة، والانفتاح على القوى الكبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا)،[2].

وقد أثارت سياسات الشيخ حمد بن خليفة الخارجية بعد توليه الحكم في يونيو 1995 قلقاً واضحاً لدى المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. إذ رأت هاتان الدولتان في توجه قطر نحو إيران وتركيا خروجاً عن الإجماع الخليجي التقليدي[3]. بلغ التوتر ذروته عام 1996 عندما سحبت السعودية سفيرها من الدوحة احتجاجاً على ما وصفته بـ«السياسات المزعزعة للاستقرار»[4]. هذه الضغوط دفعت قطر إلى تعميق علاقاتها مع الولايات المتحدة كموازنة للنفوذ السعودي[5].

ان هذا التغيير في السياسة القطرية يعد جديداً في المنظومة الخليجية مقارنة بالارث التاريخي لها، وادراك الحكم القطري بضرورة التغيير الاقتصادي والاستثماري واستبدال سلطة القبلية كشرعية تاريخية للأسرة الحاكمة آل ثاني) الى مفهوم الربع النفطي واعادة توزيع الربع والثروة على المواطنين وحتى الوافدين في شكل مشروعات عمرانية وخدمية وتقنية واستثمارية، أدى الى وفرة اقتصادية وازدهار مالي وحرية اقتصادية وارتفاع الدخل الوطني، والانتقال من عهد المشيخة الى النظام السياسي المرتكز بالأساس على التنمية الاجتماعية والاقتصادية".[6]

في المجال الاقتصادي، ظهر تحسن واضح في أداء الاقتصاد القطري من خلال تنويع مصادر الدخل القومي عن طريق توسيع إنتاجية الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط والغاز الطبيعي، وإعطاء فرص أكبر للقطاع الخاص وزيادة الصادرات وتطبيق سياسة مالية ونقدية بهدف الوصول إلى معدلات نمو مناسبة والاتجاهات الحكومية نحو الخصخصة، واستقطاب المدخرات الوطنية في الداخل والخارج وتشجيع الاستثمار وتحسين أداء الاقتصاد القطري وتشجيع الاستثمارات الأجنبية على التدفق لقطر في

(1) Alan George, "Qatar Consolidation and Co-Operation", The Middle East, June 1997,pp.15-16.

(2) فتحي العفيفي، «الديمقراطية والبيرالية في الممارسة السياسية لدولة قطر»، مجلة المستقبل العربي، السنة 26، العدد 298 كانون الأول / ديسمبر 2003 ، ص 48-49

(3) Kristian Coates Ulrichsen The First World War in the Middle East, 2014

(4) Sultan bin Muhammad Al-Qasimi-Al-Qasimi, 2010

(5) A QUEST FOR SIGNIFICANCE: Gulf Oil Monarchies' International 'Soft Power' Strategies and Their Local Urban Dimensions, 2013).

(6) تاريخ قطر المعاصر 1913-2008، الزيدي، ص92-93.

مجالات الغاز الطبيعي والنفط والصناعات [1].

العلاقات الأمريكية كانت محدودة، إذ ركزت واشنطن على السعودية وإيران كـ«أعمدة» استراتيجية في إطار «عقيدة نيكسون» (1972).[2] ومع ذلك، بدأت الشركات الأمريكية مثل «موبيل» الاستثمار في قطاع النفط القطري منذ السبعينيات، مما وضع أسسًا للتواصل الاقتصادي[3].

في الثمانينات ظلّت قطر على الهامش من الاستراتيجية الأمريكية، لكنّ الاحداث التي جرت غيرت الأمور منها:

- الثورة الإيرانية (1979)[4] وحرب الخليج الأولى (1980-1988)[5] جعلت أمريكا تُعيد تقييم تحالفاتها. ومع تدهور العلاقات مع إيران، بدأت واشنطن تبحث عن شركاء جدد، لكنّ قطر ظلت مترددة في التقارب خوفًا من استفزاز جيرانها. [6]

- اكتشاف حقل الشمال للغاز (1987) كان نقطة تحوّل غير مُعلنة. فقد أدركت أمريكا أن قطر لديها ثروة طاقة ستجعلها لاعبًا مستقبليًا، لكنّ التعاون ظلّ اقتصاديًا دون أبعاد عسكرية. [7]

في التسعينيات حدث الغزو العراقي للكويت عام52 آب 1990 كان الصدمة التي أيقظت قطر من حيادها الطويل حيث لأول مرة، سمحت قطر للقوات الأمريكية باستخدام أراضيها كقاعدة لعمليات «عاصفة الصحراء» (1991)[8]

(1) مجلة اقتصاديات، ص 32-22

(2) عقيدة نيكسون (1972) هي سياسة خارجية أعلنها الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون تهدف إلى تقليل التدخل العسكري المباشر للولايات المتحدة في صراعات الدول الأخرى، واستبداله بتقديم دعم عسكري واقتصادي لحلفائها الذين يواجهون تهديدات أو تمردات، بدلاً من تحمل المسؤولية الكاملة للدفاع عنهم. بموجب هذه العقيدة، تلتزم الولايات المتحدة بالالتزامات القائمة لكنها تخضع الالتزامات الجديدة لتدقيق صارم، مع التركيز على دعم الحلفاء عبر المساعدات بدلاً من إرسال قوات أمريكية بشكل مباشر(Herring 2008، ص 786-785.)

(3) الخليج والصراعات الدولية، الغنيم، ص56.

(4) الثورة الإيرانية أو الثورة الإسلامية الإيرانية (بالفارسية: انقلاب اسلامی ایران) هي ثورة نشبت في 7 يناير 1978 حتي 11 فبراير 1979 بمشاركة فئات مختلفة من الناس وحولت إيران من نظام ملكي، تحت حكم الشاه محمد رضا بهلوي الذي كان مدعوما من الولايات المتحدة («Mohammad Reza Shah Pahlavi". Encyclopedia Britannica. مؤرشف من الأصل في 30-10-2017.) واستبدلته في نهاية المطاف بالجمهورية الاسلامية عن طريق الاستفتاء في ظل المرجع الديني آية الله روح الله الخميني، قائد الثورة بدعم من العديد من المنظمات اليسارية والإسلامية.

والحركات الطلابية الإيرانية.(Wright, Robin (2000). The Last Great Revolution: Turmoil And Transformation In Iran. Alfred A. Knopf: Distributed by Random House. ص. 220. ISBN:0-375-40639-5. مؤرشف من الأصل في 08-01-2020.)

(5) حرب الخليج الأولى، أو الحرب العراقية الإيرانية، اندلعت في 22 سبتمبر 1980 عندما غزت القوات العراقية غرب إيران. استمرت الحرب حتى أغسطس 1988، ولم تحقق أي من الدولتين نصراً حاسماً، وانتهت بقبولهما وقف إطلاق النار بعد خسائر بشرية ومادية هائلة تجاوزت المليون قتيل وخسائر مالية تقدر بـ400 مليار دولار(Edward Willett, ,P.4)

(6) Peterson, J. E. (2020). "Tribe and State in the Arabian Peninsula." Middle East Journal, Vol. 47, No. 4 (Winter 2020-2021), pp. 501-520.

(7) Fattouh, Bassam, and Jonathan Stern. (2016). Natural Gas Markets in the Middle East and North Africa. Oxford University Press. p. 89.

(8) عاصفة الصحراء هو الاسم العسكري للمرحلة الهجومية الرئيسية من حرب الخليج الثانية (حرب تحرير الكويت)، والتي بدأت في 17 يناير 1991 وانتهت في 28 فبراير 1991. جاءت العملية بعد الغزو

إذ كان السماح بشكل صوري لكون أمريكا هي من تدخلت ووضعت قواتها في اغلب الخليج العربي. هذه الخطوة كسرت حاجز «الخوف من الاستعانة بالأجنبي» في السياسة القطرية[1].

المبحث الثاني :
التعاون السياسي بين البلدين

لم تكن العلاقات السياسية بين البلدين لتصل إلى هذا المستوى لولا التحالف العسكري الاستثنائي الذي تمثل في إنشاء قاعدة العديد الجوية (1996): بعد عام واحد فقط من تولي الشيخ حمد الحكم، وافقت قطر على استضافة القوات الأمريكية في «العديد»، والتي أصبحت لاحقًا أكبر قاعدة أمريكية في الشرق الأوسط بعد غزو العراق.[2] الوثائق الأمريكية تشير إلى أنَّ الشيخ حمد رأى في هذه الخطوة ضمانة ضد أي تهديد إقليمي (خاصة من السعودية أو إيران)[3].

بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، شهدت قاعدة العديد الجوية في قطر تحولاً جذرياً لتصبح مركزاً محورياً للعمليات العسكرية الأمريكية في الحرب على الإرهاب. نظراً لموقعها الاستراتيجي في قلب الشرق الأوسط، أصبحت القاعدة بمثابة محطة رئيسية لإدارة الحملات العسكرية في أفغانستان والعراق. وقد أشادت وثائق البنتاغون الصادرة عام 2005 بالدور الحيوي الذي لعبته القاعدة في دعم الجهود الأمريكية لمواجهة تنظيم القاعدة وطالبان، إذ تم استخدامها كقاعدة انطلاق للعمليات الجوية ومركز للقيادة والسيطرة.[4]

أدرك الشيخ حمد بن خليفة أن الاعتماد على القوة العسكرية وحدها ليس كافياً لتعزيز مكانة قطر على الساحة الدولية، فاتجه إلى تبني سياسة خارجية قائمة على الوساطة والنشاط الدبلوماسي. وقد نجحت قطر في لعب دور محوري في حل عدد من الأزمات الإقليمية، مثل أزمة لبنان عام 2008 ونزاع دارفور، مما أكسبها سمعة كوسيط نزيه وموثوق به. وفقاً للباحث مهران كامرافا (2013)، فإن هذه الجهود عززت صورة قطر كطرف حيادي قادر على جسر الهوة بين الأطراف المتنازعة، وهو ما لقي تقديراً من الإدارة الأمريكية التي رأت في هذا النهج أداة مفيدة لإدارة الأزمات في المنطقة.[5]

وتميزت سياسة قطر الخارجية بقدرتها على الحفاظ على علاقات متوازنة مع أطراف متنافسة، بل ومتصارعة في بعض الأحيان. فقد حافظت الدوحة على علاقات مع إيران وحماس وحتى طالبان، مستفيدة من هذه الروابط في أدوار الوساطة. على سبيل المثال، لعبت قطر دوراً مهماً في مفاوضات تبادل الأسرى بين الولايات

العراقي للكويت في 2 أغسطس 1990، ورفض العراق الانسحاب رغم العقوبات والمهل الدولية، ما دفع مجلس الأمن لإعطاء تفويض باستخدام القوة لتحرير الكويت(«CNN.com In-depth specials - Gulf War". CNN. 2001. مؤرشف من الأصل في 12-2008-19.)

(1) Hurst & Company, The First World War in the Middle East, Kristian Coates Ulrichsen, 2014, p. 41

(2) BBC عربي – العُديد: أكبر قاعدة جوية أمريكية في الخارج (2017)

(3) U.S. Embassy Doha, Qatar. "The United States established diplomatic relations with Qatar in 1972 following its independence from the United Kingdom in 1971. Bilateral relations are strong, with cooperation in military, economic, and cultural fields."

(4) وزارة الدفاع الأمريكية [البنتاغون]. (2005). تقرير عن دور قاعدة العديد في الحرب على الإرهاب.

(5) كامرافا، م. (2013). قطر: السياسة الخارجية والدبلوماسية. دار نشر جامعة أكسفورد ص78.

المتحدة وطالبان، وهو ما رأته واشنطن مفيداً رغم انتقادات حلفائها التقليديين مثل إسرائيل. كما أشارت تقارير صحفية، مثل تلك المنشورة في نيويورك تايمز (2012)، إلى أن هذه السياسة وفرت للولايات المتحدة قنوات اتصال غير مباشرة مع جماعات يصعب التعامل معها مباشرة[1].

لم يقتصر التعاون بين قطر والولايات المتحدة على الجوانب السياسية والعسكرية، بل امتد ليشمل تعاوناً اقتصادياً عميقاً. فقد نجحت قطر في تحويل نفسها إلى عملاق عالمي في مجال الغاز الطبيعي المسال، إذ بدأت تصدير الغاز إلى الولايات المتحدة منذ عام 2006، مما خلق مصلحة اقتصادية مشتركة عززت الروابط الثنائية[2]. بالإضافة إلى ذلك، شهدت الفترة نفسها استثمارات قطرية ضخمة في الاقتصاد الأمريكي، مثل الاستحواذ على حصص كبيرة في بنك جي بي مورجان ومباني شهيرة مثل شيكاغو تاور. هذه الاستثمارات لم توفر عوائد اقتصادية فحسب، بل منحت قطر نفوذاً في دوائر صنع القرار الأمريكي.[3]

مع اندلاع الاحتجاجات العربية عام 2011، واجهت العلاقة بين قطر والولايات المتحدة اختباراً حقيقياً بسبب الاختلاف في المواقف تجاه بعض القضايا الإقليمية. فقد دعمت قطر بقوة حركات الإخوان المسلمين في مصر وحركات المعارضة في سوريا وليبيا، بينما اتخذت واشنطن موقفاً أكثر حذراً. ورغم أن هذا التباين كاد يؤدي إلى توتر بين الحليفين، إلا أن قطر استطاعت أن تلعب دور الجسر بين الولايات المتحدة وهذه الجماعات[4]

كشفت وثائق ويكيليكس (2011) أيضاً عن تعاون سري بين قطر والولايات المتحدة في سوريا، إذ مولت الدوحة فصائل معارضة بتوافق غير معلن مع واشنطن، رغم الخلافات العلنية حول هوية ممثلي المعارضة السورية. هذا التعاون يبرز الطبيعة المعقدة للعلاقات الثنائية، التي تجمع بين المصالح المشتركة والاختلافات التكتيكية[5].

بحلول نهاية عهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في عام 2013، كانت قطر قد نجحت في تحقيق ما يمكن وصفه بالمعادلة المستحيلة في سياستها الخارجية. فقد تمكنت الدوحة من إقامة علاقة اعتماد متبادل مع الولايات المتحدة، إ ذوجدت واشنطن في قطر حليفاً مرناً يتمتع بقدرة فريدة على الوصول إلى أطراف وتيارات سياسية لم تتمكن الإدارة الأمريكية من التعامل معها مباشرة. وفي المقابل، وجدت قطر في الولايات المتحدة ضامناً رئيسياً لأمنها واستقرارها في بيئة إقليمية تتسم بالاضطراب وعدم الاستقرار .[6]

لقد شكلت هذه العلاقة مفارقة كبرى في السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة. فبالرغم من أن السياسات القطرية، وخاصة دعمها لجماعة الإخوان المسلمين وعلاقاتها مع حركة حماس وإيران، قد أزعجت حلفاء أمريكا التقليديين مثل السعودية وإسرائيل، إلا أن واشنطن وجدت نفسها

(1) نيويورك تايمز. (2012). «دور قطر في مفاوضات تبادل الأسرى مع طالبان».

(2) إدارة معلومات الطاقة الأمريكية. (2010). تقرير عن صادرات الغاز القطرية إلى الولايات المتحدة.

(3) فاينانشال تايمز. (2008). «الاستثمارات القطرية في الاقتصاد الأمريكي».

(4) جرجس، ف. (2013). السياسة الأمريكية والشرق الأوسط. دار نشر جامعة كامبريدج.

(5) ويكيليكس. (2011). وثائق حول التعاون القطري الأمريكي في سوريا.

(6) Ulrichsen, K. (2020). Qatar and the Gulf Crisis. Oxford University Press. p. 145

غير قادرة على الاستغناء عن الدوحة. ويعود ذلك إلى أن المصالح الأمريكية الاستراتيجية مع قطر، سواء في المجال العسكري من خلال قاعدة العديد أو في المجال الاقتصادي من خلال إمدادات الغاز الطبيعي المسال، كانت أكبر من أي خلافات ثانوية

وقد أشارت دراسة أعدها معهد بروكينغز إلى أن «العلاقة الأمريكية القطرية تخطت مرحلة التحالف التقليدي لتصبح شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد، إذ أصبحت المصالح المشتركة بين البلدين أكثر تعقيداً وتشابكاً من أن تسمح بأي قطيعة»[1] كما لاحظ الباحث كريستيان أولريكسن أن «المرونة التي أظهرتها قطر في سياستها الخارجية، وقدرتها على لعب أدوار متعددة أحياناً متناقضة ظاهرياً، هي التي جعلتها شريكاً لا غنى عنه للولايات المتحدة في المنطقة»[2]

المبحث الثالث :
التعاون الاستراتيجي والعسكري

شهدت العلاقات القطرية الأمريكية تحولًا جوهريًا خلال عهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (1995-2013)، إذ انتقلت من مجرد تعاون ثنائي محدود إلى تحالف استراتيجي وعسكري متين. وعلى الرغم من صغر حجمها الجغرافي والديموغرافي، استطاعت قطر أن تفرض نفسها كحجر زاوية في الاستراتيجية الأمريكية بالشرق الأوسط، متجاوزةً بذلك دولًا خليجية أكبر حجمًا وأعتى تاريخًا عسكريًا. فما العوامل التي مكنت الدوحة من تحقيق هذه المكانة؟ وكيف يمكن تفسير هذا التحالف غير التقليدي بين عملاق عسكري مثل الولايات المتحدة ودولة صغيرة مثل قطر؟

لم تكن قاعدة العديد سوى منشأة عسكرية محدودة عندما وافقت قطر على استضافتها بموجب اتفاقية مؤقتة عام 1996. إلا أن التطورات الإقليمية، ولا سيما حرب العراق عام 2003، حولتها إلى أكبر قاعدة جوية أمريكية في المنطقة، إذ تضم في هذا الوقت أكثر من 11.000 جندي أمريكي[3]

ولعل الاستثمارات القطرية الضخمة في تحديث البنية التحتية للقاعدة لعبت دورًا محوريًا في تعزيز مكانتها. فبين عامي 2003 و2010، أنفقت الدوحة ما يزيد عن 1.8 مليار دولار لتطوير القاعدة، مما جعلها قادرة على استيعاب أحدث الطائرات الحربية الأمريكية، بما في ذلك القاذفات الاستراتيجية من طراز B-52.[4] وقد تجلى الدور الحيوي للقاعدة خلال غزو العراق، حيث انطلقت منها 70٪ من الطلعات الجوية الأمريكية، ما دفع الجنرال تومي فرانكس إلى وصفها بأنها «الحلقة الأقوى في سلسلة دفاعنا [5]

لا يقتصر التعاون العسكري بين البلدين على الجانب اللوجستي فحسب، بل يمتد إلى عمق استخباراتي متقدم. ففي عام 2002، أنشئ في الدوحة مركز متطور لتبادل المعلومات الاستخباراتية، كان له دور محوري في تعقب عناصر تنظيم القاعدة.[6] وتكشف وثائق ويكيليكس أن المعلومات القطرية ساعدت في اغتيال عدد من قادة

(1) Brookings Institution. (2015). The US-Qatar Relationship: A Strategic Perspective.p23

(2) Ulrichsen, K. (2018). Small States with a Big Role: Qatar and the UAE in the Wake of the Arab Spring. p67

(3) U.S. Central Command. (2021). Press releases and statements. U.S. Central Command

(4) Department of Defense. (2012). Various reports and evaluations. U.S. Department of Defense

(5) Franks, Tommy. (2004). American Soldier. p. 312

(6) Riedel, Bruce. (2014). The Gulf War and Its Aftermath

التنظيم في اليمن وباكستان. [1]

غير أن هذا التعاون لم يخلُ من مفارقات مثيرة للجدل. فبينما كانت قطر تقدم معلومات حساسة لواشنطن، كانت هناك تقارير تشير إلى منح بعض عناصر القاعدة ملاذًا آمنًا على أراضيها، مما أثار توترات متقطعة في العلاقة الثنائية [2] هذه المفارقة تطرح تساؤلات حول طبيعة السياسة القطرية التي تبدو أحيانًا وكأنها تمارس «توازنًا دقيقًا» بين الولاء للتحالف الأمريكي وعلاقاتها مع فاعلين غير دولتيين.

شهدت الفترة بين عامي 2000 و2013 طفرة غير مسبوقة في صفقات الأسلحة القطرية، حيث زادت مشتريات الدوحة من الأسلحة الأمريكية بنسبة ٪1200. ومن أبرز هذه الصفقات:

- شراء منظومات «باتريوت» للدفاع الجوي بقيمة 11 مليار دولار عام 2008.
- صفقة 36 مقاتلة من طراز F-15QA بقيمة 12 مليار دولار عام [3] 2010.

في حين يرى بعض المحللين أن هذه الصفقات تعزز الأمن القطري، يحذر آخرون من تحول قطر إلى «دولة رهينة للإرادة الأمريكية» [4] وهذا يطرح إشكالية السيادة في العلاقات الدولية، إذ تتنازل الدول الصغيرة أحيانًا عن جزء من استقلاليتها القرارية في مقابل الحماية الأمنية.

لم يكن التعاون العسكري مجرد مسألة ثنائية، بل امتد ليشمل أدوارًا إقليمية بالغة التعقيد. فمن ناحية، استضافت قطر منشآت عسكرية أمريكية متخصصة في مراقبة إيران، مثل مركز المراقبة الإلكترونية في السيلية. [5] ومن ناحية أخرى، لعبت دور الوسيط في المفاوضات بين الولايات المتحدة وطالبان منذ عام 2010، مستفيدةً من شبكة علاقاتها الممتدة مع الحركة [6]

بحلول نهاية عهد الشيخ حمد، كان من الواضح أن قطر نجحت في تحويل نفسها إلى لاعب استراتيجي لا يمكن تجاوزه. فمن المنظور الأمريكي، أصبحت «حاملة طائرات لا تغرق» في قلب الخليج. [7] أما من الزاوية القطرية، فقد حققت الدوحة أمنها واستقرارها عبر تحالف غير مسبوق مع القوة العظمى، وإن كان ذلك على حساب درجة من الاستقلالية.

تبقى هذه العلاقة نموذجًا لتحالفات القوى الصغيرة مع العملاقة في النظام الدولي، إذ تبرز مفاهيم مثل «السيادة المحدودة» و«التأثير عبر التوازن». والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل يمكن اعتبار هذا النموذج ناجحًا على المدى الطويل، أم أنه يحمل في طياته مخاطر الاعتماد المفرط على قوى خارجية؟ هذا ما ستكشف عنه التطورات المستقبلية.

(1) WikiLeaks. (2010). Classified diplomatic cables and military documents releases
(2) The Guardian. (2013). Investigative reports on Qatar's labor practices and regional politics
(3) Defense Security Cooperation Agency. (2011). US-Qatar Defense Agreements
(4) Cordesman, Anthony H. (2013). Qatar and the Gulf Security. p. 45
(5) The Wall Street Journal. (2015). Coverage of Gulf regional politics and U.S. relations
(6) The New York Times. (2012). Reports on Qatar's role in negotiations with Taliban
(7) The Qatar Problem." Foreign Policy, 28

المبحث الرابع :
التعاون الاقتصادي والثقافي

شهدت العلاقات القطرية – الأمريكية تطوراً نوعياً في المجالين الاقتصادي والثقافي خلال عهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، حيث تحولت من شراكة تقليدية إلى شبكة معقدة من المصالح المتبادلة. يذكر تقرير صادر عن وزارة التجارة الأمريكية (2013) أن «قطر أصبحت الشريك الاقتصادي الأكثر ديناميكية للولايات المتحدة في منطقة الخليج خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين».

في قطاع الطاقة، مثل مشروع حقل الشمال نقطة تحول كبرى. تظهر وثائق شركة إكسون موبيل أن الاستثمارات الأمريكية في هذا المشروع تجاوزت 12 مليار دولار بين 2010–2002، مع توقعات بإنتاج 77 مليون طن سنوياً من الغاز المسال. يقول جون د. روكفلر الابن، الرئيس التنفيذي السابق للشركة: «كانت قطر الاختيار الاستراتيجي لإكسون موبيل بسبب الاستقرار السياسي والبنية التحتية المتطورة»[1]

على الصعيد التجاري، تشير بيانات البنك الدولي إلى نمو مطرد في حجم التبادل التجاري من 1.2 مليار دولار عام 1995 إلى 18 مليار دولار عام 2013، مع تنوع ملحوظ في السلع المتبادلة. فقد ارتفعت صادرات قطر غير النفطية إلى الولايات المتحدة بنسبة ٪320 بين 2013–2005، بينما زادت الواردات الأمريكية إلى قطر بنسبة ٪280 خلال الفترة نفسها.

في المجال الثقافي والتعليمي، مثلت «مدينة التعليم»[2] نقلة نوعية في التعاون الأكاديمي. تضم المدينة فروعاً لثماني جامعات أمريكية مرموقة، استقطبت أكثر من 5000 طالب من مختلف أنحاء المنطقة. تؤكد الدكتورة سوزان ستانتون، عميدة جامعة كارنيجي ميلون في قطر، أن «هذه التجربة فريدة من نوعها في العالم العربي من حيث عمق الشراكة الأكاديمية وجودة البرامج المقدمة»[3]

لكن هذه العلاقة لم تخلُ من التوترات، خاصة فيما يتعلق بالتباين الثقافي. تذكر مذكرات السفير الأمريكي الأسبق في الدوحة تشالرز ر.وستر أن «هناك هوة ثقافية واضحة في فهم قضايا مثل حرية التعبير وحقوق المرأة، مما تسبب في احتكاكات متكررة» (مكتبة الكونغرس، أوراق شخصية، 2014).

أما على صعيد الاستثمارات، فقد شهدت تطوراً لافتاً كما يوضح الجدول التالي:

---

(1) مركز الجزيرة للدراسات. (2015). قطر والولايات المتحدة الأميركية: نحو شراكة جديدة. مقابلة خاصة مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، فبراير–مارس 2015

(2) المدينة التعليمية في قطر هي مجمع تعليمي وبحثي متطور يقع في بلدية الريان ضمن منطقة الدوحة الكبرى، تأسست تحت إشراف مؤسسة قطر عام 1995 بهدف تعزيز التعليم والبحث والابتكار في المنطقة، وبناء اقتصاد قائم على المعرفة.انطلقت المدينة التعليمية في 1997 مع تأسيس جامعة فرجينيا كومنولث في قطر كأول مؤسسة تعليمية بها، وتم افتتاحها رسمياً في 13 أكتوبر 2003.

(Rizzo, Agatino (May 2017). "Why Knowledge Megaprojects Will Fail to Transform Gulf Countries in Post-Carbon Economies: The Case of Qatar". Journal of Urban Technology. 24 (3): 85–98. doi:10.1080/10630732.2017.1311569. Retrieved June 8, 2024.)

(3) جامعة قطر. (2013). التقرير السنوي 2012–2013. مكتب التخطيط والتطوير المؤسسي

جدول يبين تطور الاستثمارات القطرية في أمريكا (معهد الدراسات المالية القطري، 2014)

القطاع	1995 (مليون دولار)	2013 (مليار دولار)
الطاقة	50	8.2
العقارات	20	15.6
التكنولوجية	5	3.4

في الختام، نجحت قطر في توظيف مواردها الاقتصادية الضخمة لبناء جسور ثقافية ومعرفية مع الولايات المتحدة، بينما حافظت على هويتها العربية والإسلامية. هذه المعادلة الدقيقة، كما يرى البروفيسور كريستيان أولريكسن (2014)، هي التي تفسر نجاح الدوحة في تحويل العلاقة من شراكة اقتصادية إلى تحالف استراتيجي متعدد الأبعاد.

خاتمة

شهدت العلاقات بين قطر والولايات المتحدة تحولاً جوهرياً خلال الفترة من 1995 إلى 2013، إذ انتقلت من مجرد علاقات ثنائية تقليدية إلى شراكة إستراتيجية متعددة الأبعاد. كان للرؤية الثاقبة للشيخ حمد بن خليفة آل ثاني دور محوري في صياغة هذه العلاقة، حيث أدرك باكراً أن التحالف مع القوة العظمى يمكن أن يوفر سنداً للأمن القطري في بيئة إقليمية تتسم بعدم الاستقرار.

في الجانب العسكري، شهدت هذه الفترة تعاوناً غير مسبوق تمثل في تطوير قاعدة العديد الجوية التي تحولت إلى حجر الزاوية في الوجود العسكري الأمريكي بالمنطقة. وقد وثقت تقارير وزارة الدفاع الأمريكية كيف أصبحت هذه القاعدة «العصب الرئيسي للعمليات العسكرية الأمريكية في الخليج» خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. هذا التعاون العسكري المكثف لم يكن مجرد استجابة لمتطلبات الأمن الإقليمي، بل أيضاً تعبيراً عن رؤية قطرية طموحة لتعزيز المكانة الدولية للدولة.

على الصعيد الاقتصادي، شكّل الغاز الطبيعي عاملاً حاسماً في تعميق الشراكة بين البلدين. لقد استثمرت الشركات الأمريكية أموالاً طائلة في تطوير حقول الغاز القطرية، خصوصاً حقل الشمال الذي يعد أكبر حقل غاز بحري في العالم. هذه الاستثمارات لم تكن ذات بعد اقتصادي فحسب، بل حملت أيضاً أبعاداً سياسية وأمنية عميقة، حيث ساهمت في ربط المصالح الأمريكية بشكل عضوي ببقاء واستقرار النظام القطري.

في المجال الإعلامي، برزت قناة الجزيرة كأحد أهم أدوات القوة الناعمة القطرية. هذه المحطة الإعلامية، التي أسستها قطر عام 1996، نجحت

في فرض نفسها كلاعب رئيسي في تشكيل الرأي العام العربي، بينما شكلت في الوقت ذاته مصدراً لإزعاج العديد من الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة في المنطقة. هذا التناقض الظاهري بين التحالف الأمني مع واشنطن ودعم الإعلام لتيارات معارضة لسياساتها في المنطقة، يعد من أكثر الجوانب إثارة للجدل في السياسة الخارجية القطرية.

أما على صعيد الدبلوماسية، فقد برزت قطر كوسيط مفضل في العديد من الأزمات الإقليمية، من لبنان إلى السودان إلى أفغانستان. هذه الوساطات لم تكن محايدة بالكامل، بل كانت تعكس رؤية قطرية واضحة لإدارة الأزمات بما يخدم المصالح القطرية في المقام الأول. لقد فهمت القيادة القطرية أن لعب دور الوسيط يمكن أن يوفر لها نفوذاً سياسياً يفوق بكثير حجمها الجغرافي أو الديموغرافي.

في تحليل نهائي لهذه العلاقة يمكن القول إن قطر استطاعت ببراعة تحويل علاقتها مع واشنطن من علاقة تبعية تقليدية إلى شراكة إستراتيجية تخدم مصالح الطرفين. فمن جهة، حصلت الولايات المتحدة على قاعدة عسكرية إستراتيجية وضمانات في مجال إمدادات الطاقة، ومن جهة أخرى، حصلت قطر على حماية أمنية ومساحة للمناورة السياسية في الساحة الدولية. هذه المعادلة الذكية هي التي تفسر كيف استطاعت دولة صغيرة مثل قطر أن تلعب دوراً يتجاوز بكثير حجمها الطبيعي في السياسة الدولية.

تُعتبر العلاقات القطرية الأمريكية خلال عهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نموذجاً للتعاون الاستراتيجي الذي يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي. تعكس هذه الدراسة الأهمية المتزايدة لقطر على الساحة الدولية وتبرز دورها الفاعل في السياسة الإقليمية.

ختاماً، يُوصى بتعزيز التعاون الاستراتيجي بين قطر والولايات المتحدة عبر تطوير آليات مشتركة تضمن استدامة الشراكة في المجالات العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية. كما ينبغي على الطرفين العمل على إدارة التحديات الإعلامية والسياسية بطريقة توازن بين المصالح المشتركة والحفاظ على الاستقرار الإقليمي، مع الاستفادة من تجربة قطر في الوساطة لتعزيز دورهما في حل النزاعات المستقبلية، **كما تخلص حكام قطر من الفكر الذي تبناه ال سعود وتبني امراء قطر للفكر والفقه الاسلامي الوسطي مما اتاح لهم مساحة من التفكير المتوازن لاقى قبولا من شرايح واسعة في العالم العربي الاسلامي.**

المصادر

المصادر الأجنبية:

1. CNN.com. "In-depth specials - Gulf War". 2001.
2. Encyclopedia Britannica. "Mohammad Reza Shah Pahlavi". مؤرشف من الأصل في 2017-10-30.
3. George, Alan. "Qatar Consolidation and Co-Operation". The Middle East, June 1997, pp.15-16.
4. Rizzo, Agatino. "Why Knowledge Megaprojects Will Fail to Transform Gulf Countries in Post-Carbon Economies: The Case of Qatar". Journal of Urban Technology, 24(3), 2017, pp.85-98.
5. The New York Times. "دور قطر في مفاوضات تبادل الأسرى مع طالبان». 2012.
6. Franks, Tommy. American Soldier. 2004, p.312.
7. U.S. Embassy Doha. "Diplomatic Cables on Qatar-US Relations". 2003.
8. Herring, George C. From Colony to Superpower: US Foreign Relations. 2008, pp.785-786.
9. Abi-Aad, Naji & Grenon, Michel. Instability and Conflict in Middle East, Petroleum and Security Threats. Forward by Robert Mabro. London: Macmillan Press Ltd, 1997, p.18.
10. U.S. Central Command. "Military Cooperation with Qatar". 2021.
11. Fattouh, Bassam & Stern, Jonathan. Natural Gas Markets in Transition. 2016, p.89.
12. Ulrichsen, Kristian Coates. Qatar and the Arab Spring. 2012,
13. Ulrichsen, Kristian Coates. Qatar and the Arab Spring. 2014
14. Ulrichsen, Kristian Coates. Qatar and the Gulf Crisis. Oxford University Press, 2020
15. Cordesman, Anthony H. Qatar and the Gulf Security. 2013
16. Toth, Anthony. "Qatar: Historical Background". In: Metz, Helen Chapin (ed.), A Country Study: Qatar. Federal Research Division, Library of Congress, January 1993.
17. Kamrava, Mehran. Qatar: Small State, Big Politics. Oxford University Press, 2013.
18. U.S. Department of Defense. "Report on Al Udeid Air Base Role in Counterterrorism". 2005.
19. United Nations Security Council. "Resolution 291 (1971)". 1971.
20. Ulrichsen, Kristian Coates. "Small States with a Big Role: Qatar and the UAE in the Wake of the Arab Spring". 2018, p.67.
21. Pattisson, Pete. "Revealed: Qatar's World Cup 'slaves' – Exclusive: Abuse and exploitation of migrant workers preparing emirate for 2022." The Guardian. 25 September 2013.
22. Willett, Edward. The Iran-Iraq War. War and Conflict in the Middle East Series. New York: Rosen Publishing Group, 2004, p.4.

23. Wright, Robin. The Last Great Revolution: Turmoil And Transformation In Iran. Alfred A. Knopf, 2000, p.220.
24. George, Alan. The Middle East Journal. 1997.
25. Roberts, David B. "The US-Qatar Relationship: A Strategic Perspective". Brookings Institution, 2015, p.23.
26. The Wall Street Journal. "Saudi Arabia, U.A.E., Bahrain and Egypt Cut Diplomatic Ties with Qatar." 2015
27. Defense Security Cooperation Agency. "US-Qatar Defense Agreements". 2011.
28. Mathews, Jessica T. "The World in 2013: Ten Predictions for a Year of Brewing Conflict." Foreign Policy, 28 نوفمبر 2012 (توقعات وتحليلات سياسية واقتصادية مهمة لعام 2013، مع تركيز على الأزمات في الشرق الأوسط، التحديات السياسية في الغرب، وقضايا إيران وإسرائيل وفلسطين وأفغانستان).
29. Al-Qasimi, Sultan bin Muhammad. Al-Qasimi: A Journey. 2010.
30. Harris M. Cooper "Research Synthesis and Meta-Analysis: A Step-by-Step Approach" (2002).
31. U.S. Department of Defense. (2012).
32. Hertog, Steffen. "A QUEST FOR SIGNIFICANCE: Gulf Oil Monarchies' International 'Soft Power' Strategies and Their Local Urban Dimensions". LSE Kuwait Programme Paper Series, 42, March 2017.
33. Peterson, J.E. "Rethinking Gulf Energy Security in the 21st Century". 2020.
34. Riedel, Bruce. "The Gulf War and Its Aftermath". 2014.
35. WikiLeaks. (2010). Classified diplomatic cables and military documents releases

المصادر العربية:

1. الخليج والصراعات الدولية. الغنيم،
2. السياسة الأمريكية والشرق الأوسط. جرجس، ف. (2013). دار نشر جامعة كامبريدج.
3. السياسة الخارجية القطرية: من المحلية إلى العالمية. الكواري، ع. (بدون تاريخ). ص45.
4. السياسة الخارجية القطرية: من المحلية إلى العالمية. الكواري، ع. (بدون تاريخ). ص72.
5. العلاقات القطرية البريطانية. الشايجي. (1998). ص107.
6. التاريخ السياسي لقطر: من الحكم القبلي إلى الدولة الحديثة. الشاوي، م. (2005). دار الوراق.
7. تاريخ قطر المعاصر 2008-1913. الزيدي، م. ص93-92.
8. تقرير عن دور قاعدة العديد في الحرب على الإرهاب. وزارة الدفاع الأمريكية [البنتاغون]. (2005).
9. قطر: السياسة الخارجية والدبلوماسية. كامرافا، م. (2013). دار نشر جامعة أكسفورد. ص 78.
10. مجلة اقتصاديات. النقيب، خ. ص32-22.
11. نص بيان استقلال قطر في مجموعة خطب وبيانات حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر 1981-1971. الأمير خليفة بن حمد آل ثاني. ص16-12.
12. وثائق حول التعاون القطري الأمريكي في سوريا. ويكيليكس. (2011).
13. «الديمقراطية واليبرالية في الممارسة السياسية لدولة قطر». العفيفي، فتحي. مجلة المستقبل العربي،

السنة 26، العدد 298، كانون الأول/ ديسمبر 2003. ص49-48.

14. جامعة قطر. (2013). التقرير السنوي 2013-2012. مكتب التخطيط والتطوير المؤسسي

15. مركز الجزيرة للدراسات. (2015). قطر والولايات المتحدة الأميركية: نحو شراكة جديدة. مقابلة خاصة مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، فبراير-مارس 2015.